ليفى بمعنى ما تقدم اي اتعبدون غير الله افكا
اي لاجل الافك والكذب      فما ظنكم برب العالمين
اي بمن هو حقيق بالعبادة لكونه ربا للعالمين اي
فالمراد بالرب لازمه وهو حقية العبادة والقصد
انكار ما يقتضي الظن لا انكار الظن      اذ عبدتم
غيره اي وقت ان عبدتم غيره وقوله انه يترككم معمول
للظن اي هل تظنون انه يترككم بلا عقاب حين
عبدتم غيره واشار بقوله في الحواشي الاستفهام انكاري
اي ليس لكم سبب ولا عذر يحملكم على الظن المذكور
وكانوا نجامين اي يتعاطون علم النجوم
ويتعاملون به وقوله فخرجوا الى عيد لهم اي وكانوا
في قرية بين البصرة والكوفة يقال لها هرمز
زعموا التبرك عليه اي انزال بركة الاصنام عليه
او على بمعنى في او تركوه قربانا وقوله وقالوا اعطف
على فخرجوا      فنظر نظرة في النجوم اي في علمها
او في كتبها ~~والمديل الي النجوم~~ ان قلت النظر
يتعدى بالي كما في قوله ولكن انظر الى الجبل وهنا عداه
بفي والجواب ان في بمعنى الى كما في قوله فردوا ايديهم
في افواههم او ان النظر هنا بمعنى الفكر وهو يتعدى
بفي كما في قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات
فصار المعنى تفكر في علم النجوم فان قلت لم لم
يجز



يجز لنا النظر في علم النجوم كما جاز لابراهيم قلت
اذا كان الناظر فيه كابراهيم في ان الله اراه ملكوت
السموات والارض جاز النظر فيه      انما هذا جواب
عما يقال كيف نظر في النجوم والنظر فيها حرام
اني سقيم قال ابراهيم عليه السلام ليتخلف عنهم اذا
خرجوا الى عيدهم فيكيد اصنامهم فان قلت كيف
جاز له ان يقول ذلك مع انه ليس بسقيم قلت معناه
سأسقم كما في قوله تعالى انك ميت اي ستموت او سقيم القلب
عليكم لعبادتكم الاصنام وهي لا تضر ولا تنفع او ان
ما يموت فهو سقيم وكان الطاعون اغلب الاسقام
عليهم وكانوا يخافون منه العدوى فتفرقوا عن
ابراهيم خوفا منها فهربوا الى عيدهم وتركوه في بيت
الاصنام قال ابن عباس كان قومه يتعاطون علم
النجوم فعاملهم من حيث كانوا يتعاطون ويتعاملون
به لئلا ينكروا عليه وذلك انه نظر الى مطالع فقال ان
هذا يطلع مع سقمي وكان علم النجوم مستعمل عندهم
منظورا فيه فاوهمهم هو من تلك الجهة واراهم
معتقدهم عذرا لنفسه وكان علم النجوم من النبوة
فلما حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون ابطل
ذلك فكان نظر ابراهيم فيها علما نبويا وكان علم
النجوم باقيا الى زمن عيسى عليه السلام حتى دخلوا

او انه مشرف على السقم

Copyright © King Saud University